

## تأملات قرآنية في سورة البقرة (531) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين فهو درسنا بكم يتجدد في هذا المسائل علمي بعد توقف في شهر رمضان المبارك. والذي نسأل الله جل في علاه وتعالي وتقديس في عالي السماء - 00:00:38

ان نكون قد وفقنا لحسن اغتنامه. وان يكون الله جل في علاه قد كتبنا في زمرة خيرة من ارضاه ومن اطاعه وسار على هداته انه ولبي ذلك وال قادر عليه لا زلنا ايها الاحبة في الله نتفياً ظلال سورة البقرة - 00:01:06

ولا زلنا يا كرام مع ايات الصيام وبعد ان فرغنا من الكلام عن تلکم الآية التي تكلمت عن الدعاء. واذا سألك عبادي عن فاني قريب وبيانا مناسبة وما فيها من لطائف وفوائد سنتنقل بحول الله سبحانه في هذا الدرس الى الكلام عن الآية - 00:01:29

اخيرة التي تكلمت عن احكام الصيام والمبدوعة بقول الله جل في علاه احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم هن لباس لكم وانتم ناس لهن علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم. الآية - 00:01:56

لكن قبل ذلك ايها الاحبة في الله مما يحسن ذكره مع انطلاق الدروس بعد شهر طاعة واقبال على الله جل في علاه وبعد ان وفق الحاضرون فيما نحسب وفيما نرجو - 00:02:19

الى الصيام والقيام وقراءة القرآن فان نفوس السائرين الى الله جل في علاه بعد مواسم الطاعات يصيبيها شيء من الفتور وهذا الفتور ايها الاحبة في الله له صورتان صورة مذمومة - 00:02:39

وصورة ليست بمذمومة اما الصورة المذمومة ايها الاحبة في الله وهي التي يكون فيها توقف عن طاعة الله سبحانه فذلك الصائم وذلك القائم والتالي لكتاب الله جل في علاه المقبل على اوامره والمبتعد عن النواهي والزواج تراه بعد مواسم الطاعات ولا سيما في رمضان - 00:03:01

كالتي نقضت غزلها ترك الصيام وترك القيام وترك قراءة القرآن بل لعله يا كرام ترك الصلاة والله المستعان وعاد الى سالف عهده من معصيته لربه نسأل الله السلامة والعافية هذا يا كرام فتور مذموم. نسأل الله - 00:03:34

ان يعافينا واياكم والثاني ايها الاحبة في الله فتور ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. في الحديث الصحيح الذي قال فيه ان لكل عمل شرة. ولكل شرة فترة فالانسان ايها الاحبة في الله في المواسم المبارکات او الاماكن المبارکات - 00:03:58

يقبل على الله سبحانه وتعالي. فيزداد الایمان وهذا من عقيدة اهل السنة والجماعة. ان الایمان يزيد وينقص ثم بعد ان تنتهي تلك المواسم المواتي ينقص ایمانه. هذا النقص ايها الاحبة في الله ينبغي ان يكون - 00:04:24

اقضا وعودا الى سنة عودا الى طاعة لا ايها الاحبة في الله ان يكون تركا للطاعة بالكل فثمة فرق بين من كان يقرأ القرآن في رمضان فيختتم كل ثلاث او كل خمس او كل سبع او كل عشر - 00:04:44

او في الشهر مرة ثم توقف عن قراءة القرآن بعد رمضان بالكلية هذا فتور مذموم بالكلية فرق بينه وبين كان يختتم كل ثلاث او كل

سبع او كل عشر ثم عاد الى ما كان عليه قبل رمضان - 00:05:07

من ختم القرآن مرة كل شهر او اكثر من ذلك هذا لا يسمى فتورا مذموما ايها الاحبة في الله. والذى يعنينا في هذا المجلس الذى نسأل الله خيره وفضله وبركته - 00:05:31

والذى نتقرب الى الله سبحانه به فانه ما تقرب الى الله جل في علاه باعظم او باعظم من الاقبال على كلامه سبحانه وتعالى والذى يزهد فيه كثير من الناس ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:05:48

لذلك انا انصح نفسي واياكم بالاطلاع على مقدمة تفسير القرطبي الذي جمع فيها فضائل القرآن العظيم ثم ذكر كلمة جميلة قال ولما كان هذا القرآن بهذه المنزلة يعني كان للقرآن هذا الفضل - 00:06:07

نزل به امين السماء الى امين الارض يقول القرطبي لما كان القرآن بهذه المنزلة فنزل به امين السماء من هو؟ جبريل عليه السلام الى امين الارض من هو محمد صلوات ربى وسلامه عليه؟ قال القرطبي يا كرام كلمة يستحق ان يقف معها كل واحد منا. قال عزمنا - 00:06:33

على ان افني عمري فيه ما الذي يحمله على افناء عمره في ماذا؟ في القرآن الكريم لذلك جل مؤلفاته تدور في فلك في فلك القرآن. ومن اشهرها تفسيره الجامع لاحكام القرآن - 00:06:58

تفسير القرآن الشاهد ايها الاحبة في الله اريد ان اذكر نفسي واياكم يا معاشر المقربين على الله الطائعين له جملة من الامور التي تعيننا على تجاوز مرحلة الفتور ان كانت قد اصابت بعضاها - 00:07:20

وتداوى مرض الاعجاب بالطاعة احيانا يا اخوانى كما يقرر ابن القيم رحمة الله وهذه كلمة لا يعرفها الا الخلص من عباد الله سبحانه تكون الطاعة شرا على الانسان وتكون المعصية خيرا له - 00:07:43

واحسنوا واظنكم تحسنون الظن بابن القيم رحمة الله لان ابن القيم يقول رب طاعة اورثت كبرا وعجبها وغرورا. انا قمت واعتكفت او اعتمرت او تهجدت. فيصبح ماذا يا كرام معجبا بعمله - 00:08:06

يمن به على من؟ على ربها سبحانه وتعالى هذه الطاعة اورثت صاحبها خيرا او شرا. شرنا نسأل الله السلامة والعافية يقول رب معصية اورثت صاحبها ذلا وانكسارا وندما واقبلا على الله سبحانه وتعالى - 00:08:28

فتراه يراقب مشاهد الحجيج ما حج قلبه يتفتر قلبه يقينا وقف بعرفة لعله وقف وقوفا خيرا من وقوف كثير ممن ذهبوا باقادتهم وخلفوا ورائهم قلوبهم هذا الشيء ايها الاحبة في الله معلوم. عند كثير من الناس قد لا تتصدق - 00:08:49

ثم تحسر انك لم تتصدق وتتمنى ان لو كنت ذا مال وقد يتصدق البعيد فيمن بصدقته على ربها ويرى ان له فضلا على الله سبحانه وتعالى والله المستعان. لذلك يا اخوانى مهم جدا ان نحدث انفسنا عن جملة - 00:09:26

الامور ذكرها ابن القيم وغيره تعالج مرض العجب الاعجاب بالعمل لان الاعجاب بالعمل مهلك يا من المهالك اخبرنا عنها النبي عليه الصلاة والسلام لما قال في ذلك الحديث الجميل قال ثلاث مهلكات. وذكر منها اعجاب المرء بنفسه بعمله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:09:47

نسائل الله السلامة والعافية. اول امر وانا اريد منك ان تستشعر وان تنظر بقلبك الوجه المشفق الى احسانك في رمضان وما وفقت اليه من طاعات انظر اليها بناء على ما سأقول اولا - 00:10:17

كل طاعة اليها في رمضان هي من فضل الله عليك ليس بقوتك ولا بحولك ولا بذكائك. ولا بحسن تنظيمك للوقت ولا بنومك مبكرا. حافظت الفجر او على جلسة الاشراق ولا لسلامة بصرك. وفقط لقراءة القرآن. لا والله - 00:10:41

وانما هو ايش؟ محض توفيق من الله فالذى ينظر الى الطاعة على انها من فضل الله عليه وانها من توفيق المولى له سبحانه وان كثيرا من الناس خير منه واحسن بدننا ومالا ووقتنا وصحة وفراغا وعافية ما وفقوا لتلك الطاعات - 00:11:07

ما الفرق بينك وبين غيرك؟ من ماقرأ القرآن وما اعتكف او ما تهجد او ما صلى القيام. ما الفرق؟ توفيق من الله سبحانه وتعالى توفيق من الله. لذلك يا اخوانى بارك الله فيكم - 00:11:35

ما رعية الطاعة. يعني ما حافظ عليها بشيء اعظم من ان تنظر اليه على انها فضل من الله. محض توفيق من الله سبحانه وتعالى لولا فضل الله عليك ورحمته. هذا الكلام يقوله الله لمن - [00:11:51](#)

لرسول الله عليه الصلاة والسلام فاقبالك في رمضان توفيق من الرحمن. لذا هذا يحملك على اي شيء على ان تعجب على ان تفتر فيورثك العجب والاغترار تركا للعمل. وفتورا مذموما والله المستعان. بعض الذين - [00:12:13](#)

قاموا وتهجدوا وسكبوا دموعهم ما صلوا الوتر منذ اخر ليلة وخيط مصحفهم في الموضع نفسه الذي تركوه عليه في يوم الثلاثاء من رمضان ما السبب لعل هذا السبب ايها الاحبة في الله انه ما حمدوا الله سبحانه وتعالى وما شكروه على نعمة الطاعة - [00:12:35](#) الطاعة نعمة وتوفيق وفضل. وما بكم من نعمة فمن الله. والله سبحانه. يقول لئن شكرتم لازيدنكم. لذا طاعة نعمة ان شكرت قرت وان كفرت فرت احمد الله غيرك انشغل في رمضان وانت اقبلت قل يا رب لك الحمد - [00:13:01](#)

يا رب لك الحمد على ما مننت به علي والامر الثاني يا اخواني الذي يقطع العجب من اصله واسمه واساسه هذا المرتضى الخطير. الذي عده علماؤنا شرا من الرياء اخطر من الرياح - [00:13:23](#)

ثانيا الكرام ان تسأل نفسك سؤالا هل اديت الطاعة التي اغترت بها على الوجه المأمور به من يضمن منا يا اخواني؟ لنفسه انه صام ولم يرث ولم يفسق. ولم يخدش صيامه. من يضمن منا - [00:13:45](#)

انه ايها الاحبة في الله ما عصى الله سبحانه وتعالى وان قلبه كان حاضرا في محراب الصلاة في رمضان. من يضمن لذا اذا كان الامر كذلك وهو كذلك. حقيقة لا يماري فيها رجال ولا عاقلان - [00:14:11](#)

ما عبدت حق عبادته. يقينا ما اعطيت الطاعة حقها مائة بالمائة. فان كانت الطاعة ما اديت انتهاء على صورة الكمال فكيف تفتر بها كيف تختار بها؟ لذلك دائما تردد على مسامعنا ومسامعكم - [00:14:32](#)

ذلك الاثر الجميل جدا. والذي يرويه ابن كثير ويحسن اسناده ان الله جل في علاه خلق ملائكة قبل خلق السماوات والارض ساجدة وملائكة قبل خلق السماوات والارض راكعة فاذا نفح في الصور - [00:14:56](#)

رفعت الملائكة رؤوسها. وقالت هذه ملائكة ما عندها غيبة ولا نمية. ولا تذهب الى الاسواق في رمضان وما اساءت في صيامها ولا قيامها ولا شيء. وانما ساجدة راكعة لا تعرف الذنب اصلا - [00:15:21](#)

ترفع رؤوسها فتقول سبحانه ما عبدناك حق عبادتك ماذا؟ ما عبدناك حق عبادتك. اذا والله يا اخواني نعم المحسن محسن ويحمد الله على توفيقه. لكن ايها ان تنزل نفسك منزلة من ادى الطاعة على وجه الكمال والت تمام - [00:15:41](#)

ابدا. ترى كثير من حبسوا او قاتلهم. وخرجوا من دورهم وجلسوا في بعض المساجد لو جلس في بيته لما كسب الاثام التي اكتسبها في المسجد هذى حقائق موجودة. ولا ينافق فيها احد - [00:16:07](#)

لذلك يا اخواني بارك الله فيكم. كل طاعة اديتها لا تنظر اليها على انها هي المنجية هي الكاملة لا بل انظر اليها على ان فيها نقص في اشكال تحتاج الى ايش؟ الى استمرار واتيان بطاعة اخرى. لذلك السلف رحمهم الله كانوا يقولون لعل - [00:16:28](#)

الطاعة التي فيها نجاتي ما جاءت بعد لعل رمضان الذي ستعتق به من النيران ما جاء. الى الان ما وفقت اليه. والقيام كذلك وال عمرة او الحج او ما تدرى اذا سئل احدهم اناس يعرفون ربهم سبحانه وتعالى - [00:16:56](#)

حج مرارا عشرات ولعله اكثر من ذلك كم حجة حجت قال ما ادرى كيف ما تدرى؟ والحج معروف. كل واحد منا يستطيع ان يعرف. ولا سيما في الزمن الاول قال انا ما ادرى - [00:17:19](#)

اي الحجات التي قبلت؟ او الحجة التي فعلها انا اديتها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من حج ولم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. ما ادرى. لذلك يا اخواني - [00:17:40](#)

بارك الله فيكم. ينظر الواحد منا الى احسانه ليست نظرة تشاؤم ترى لا وانما نظرة تجعلك تنظر الى طاعاتك على انك ما اديت على الوجه المطلوب فيحثك هذا على ايش؟ على اليأس؟ لا. القلوب لا - [00:17:56](#)

كما على مزيد احسانه واستمرار. لعلك باذن الله سبحانه وتعالى توقف لخير قيام او صيام او صلاة في رمضان المقبل او في قابل

ايامك ايضا ايها الاحبة في الله - 00:18:15

من الاشياء التي تعين قلوبنا على التخلص من العجب والاغترار بالطاعة ان نتذكر ذنبنا وتقصيرنا كلما نظرت الى الزاوية مشرقة في علاقتك مع الله فلا يعنيين بصرك عن الزاوية المظلمة في علاقتك مع الله - 00:18:35

تم التقصير وانت تعرفه. ثم الذنوب وكبائر وانت تستحضرها فكيف تنظر الى الحسنات ولا تنظر الى السيئات هذي مهلكة من المهالك والله يا اخوان اذا الذي يعجب بعمله هو احد رجلين. اما انه لا يذنب وبالتالي يفتخر بهذه الاعمال. او انه - 00:19:05

ايها الاحبة في الله نسي ذنبه ومعاصيه الله المستعان والواحد منا ايها الاحبة في الله يعرف من نفسه انه صاحب ذنب صاحب تقصر في حق الله سبحانه وتعالى والمؤمن جمع احسانا وشفقة - 00:19:30

وكما قال ابن القيم رحمة الله لا يرى نفسه الا مقصرا اذا نظر الواحد منا ايها الاحبة في الله الى ذلك وفق للطاعات كلمة جميلة جدا لابن القديم رحمة الله - 00:19:53

يقول اذا اراد الله بعده خيرا جعل حسناته خلف ظهره. وجعل سيئاته بين عينيه يا ابني المساجد ويعتمر ويحج ويصوم ويتصدق لكن ماذا يخاف من ذنب اذنه هذا الذنب يحمله على المضي قدما الى طاعة ربها سبحانه وتعالى - 00:20:06

فانتبه انتبه لا يغفل الواحد منا عن ذنبه وتقصيره مهما بلغ به الاحسان. بعض السلف تدرؤون كيف كان يدعوه؟ ماذا كان يقول؟ وهو في الناس صاحب فضل صاحب علم صاحب رئاسة. في باب الدين - 00:20:32

كان يقول اللهم اغفر لعبدك الذي تعرف لا الذي الناس تعرف. انت تعرف من انا انت مطلع على خلوة مطلع على دواليب صدري وعلى قلبي وعلى نيتني وعلى صدقني وعلى اخلاقي - 00:20:53

الناس يرونك مشرقا لكن لا يعلمون ما الذي بينك وبينهم فكان واحد منهم هذه دعوته اغفر لعبدك الذي تعرف لذلك ايها الاحبة في الله نحن للاسف الشديد الا من رحم ربنا. يتغافل واحد منا والله يا اخوان - 00:21:23

والله لو لم يتغافل اصحاب الذنوب عن ذنوبهم لما رأيت مذنبنا لكان كل اصحاب الذنوب اصحاب توبة لكن المشكلة يذنب ذنب عظيمة جدا تنوع بحملها الجبال. ومع هذا ما فعل شيئا - 00:21:43

يظن والمعذرة منكم كما يقول الامام ابن القيم رحمة الله وكان الامر مجرد تسبیح ادب الصلوات تذهب كل السيئات نحن نؤمن بان الحسنات كما قال الله سبحانه وتعالى يذهبن السيئات لكن من يضمن - 00:22:05

من يضمن لك ان الله غفر ذلك الذنب ما احد يضمن يا اخوان لك نصيحة يا اخوان بارك الله فيكم كل ليلة نصيحة والله احسن لكن تأمل في صحائف اعمالك السوداء - 00:22:26

تذكر واجعل هذا شيء يحملك على احسان ورجاء رجاء مغفرة ربك سبحانه وتعالى ابراهيم صنع ما صنع عليه السلام. وكان يقول يا اخوان والله سبحانه وتعالى خلد مقولته. والذي اطمع ان يغفر - 00:22:47

خطيبتي ابتدى اطمع ان يغفر لي خطيبتي امتى اذا السؤال يا اخوان ما الذي يحمل السلف على البكاء عند الموت عمر قبل ابو بكر وعثمان وعلي كل من تعرف من سلف هذه الامة واما جدها تأملوا - 00:23:09

قالوا كيف كان بكاؤهم الله المستعان رضي الله عن ابن مسعود الذي كان يقول العبد المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يكاد ان يسقط عليه كجبل كأنك جالس تحت جبل. اي لحظة ممكن ينهار الجبل عليك - 00:23:29

واما بعيد يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فيرى ذنبه كذباب حط على انفه فقال بهذا ولا شيء وكأنه لم يصنع شيئا. وانا لله وانا اليه راجعون لذلك استعظام الذنب نصيحة - 00:23:51

تعظم ذنبك فانك ان استعظام ذنبك صغر عند ربك وان صغره في عينك اخشى يوم القيمة ان يبدو لك من الله ما لم تكن وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ما يدرى. ما القى بالا لذلك تأمل قول النبي عليه الصلاة والسلام عن - 00:24:10

كلمة التي ايش؟ لا يلقي لها بالا من سخط الله. هي ليست المشكلة انها من سخط لا ترى لان العباد ليسوا معصومين لكن المشكلة انه لا يلقي لها بالا. انتقد تذنب لكن اين الذي يتوب من ذنبه وينوب الى ربها ينوب الى ربها - 00:24:37

سبحانه وتعالى ويستشعر ويذكر هذا الذنب صباح مساء يراقب ربه مخافة ماذا؟ والله يا اخوان اذا كل ما قرأت في ترجمة او سمعت اخبار سفيان الثوري ما اكاد اصدق لكن سبحان الذي يوفق عباده الى ذلك - [00:24:59](#)

سفيان الثوري اخواني بلغ من الطاعة اظن ان بعضنا قد لا يبلغ ذلك. ان لم اقل ان جلنا والظن بكم حسن ان شاء الله سفيان كان اذا سجد يدخل الداخل الى صحن المطاف فيطوف سبع اشواط ويفرغ من طوافه وسفيان لم يرفع رأسه من ايش؟ سجدة - [00:25:19](#) واحدة هذى الاولى وكان احيانا يصلى بين المغرب والعشاء ركعتين فقط. اذا نزل سجد لا يرفع رأسه حتى يؤذن لصلاة العشاء مع هذا كله يا اخواني كله سفيان الثوري يبكي - [00:25:41](#)

ويعلو نحيبه ظن نبيهم حسن ليسوا اصحاب ذنب لعلهم لكن مع هذا انظر الى كيف يعالج الواحد منهم قلبه. الله المستعان لذلك ايها الحبيب المبارك لا تنسيك الطاعة الذنب والتقصير - [00:26:06](#)

في اشياء عالقة في اشياء اجترحتها ثمة ذنب قارفتها فتظن انها نسيت احصاه الله ونسوه القضية خطيرة يا اخوان ايضا يا اخواني بارك الله فيكم من الاشياء التي تعينا على ان لا نعجب باعمالنا - [00:26:27](#)

يفضيin الاعجاب كما قلنا نفتر ونرى لانفسنا فظلا عن الخليقة كلها الله المستعان ان تسأل نفسك سؤالا واحدا دائمـا نذكره هل قبلت اعمالكم يعني من يضمن ان صيامـه قد قبل - [00:26:57](#)

وان قيامـه قد قبل وان اعمالـه قد قبلـت. الذي يضمن يفتر يقول خلاصـ الحمد لله بلـغـ المنازلـ لكنـ اذاـ كنتـ لاـ تضمنـ ذلكـ وانـ لكـ انـ تضمنـ قبولـ اعمالـكـ؟ منـ يضمنـ قبولـ اعمالـهـ - [00:27:16](#)

اذاـ كانـ الانبياءـ الذينـ يؤمنونـ بوعـدـ اللهـ يخافـونـ منـ عدمـ قبولـ اعمالـهمـ ربـناـ تقبلـ منـ دعـاءـ ابرـاهـيمـ واسمـاعـيلـ معـ هذاـ يخـافـ الواـحدـ منهمـ لـذـكـرـ اـيـهاـ الـاحـبةـ فيـ اللـهـ كـلـ مـعـجـبـ بـعـمـلـهـ فـلـيـنـظـرـ الـىـ هـذـاـ عـلـمـ - [00:27:38](#)

فيـ ايـ مـيزـانـ هـلـ قـبـلـ اوـ لمـ يـقـبـلـ؟ انـ كانـ قـدـ قـبـلـ فالـحمدـ للـهـ وـانـ لمـ يـقـبـلـ طـبـ ماـذاـ تـنـتـظـرـ؟ وـانتـ لاـ تـدـريـ اـقـبـلـ اللـهـ اـعـمـالـكـ؟ اوـ لمـ يـقـبـلـهاـ - [00:28:02](#)

وانـ ذـكـرـ لـكـ مـثـلـكـ يـذـكـرـ فـانـ الذـكـرـ اـخـوـانـيـ تـرـىـ تـنـفـعـ مـنـ؟ اـهـلـ الـايـمانـ. المـوـفـقـ هـوـ الذـيـ يـذـكـرـ. وـنـحـنـ نـكـرـ كـلـاـمـاـ كـثـيرـاـ وـالـذـكـرـ تـنـفـعـ المؤـمـنـينـ فـيـ التـرـمـذـيـ منـ حـدـيـثـ اـمـاـ عـائـشـةـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ - [00:28:17](#)

انـهاـ سـأـلـتـ رـسـولـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـنـ الـاـيـةـ الـعـظـيـمـةـ. الـذـيـ يـأـتـونـ مـاـ اـتـواـ وـقـلـوـبـهـمـ وـجـلـةـ اـنـهـمـ الـىـ رـبـهـمـ رـاجـعـونـ قـالـتـ هـمـ الذـيـ يـسـرـقـونـ وـيـزـنـونـ قـالـ لـاـ. الـذـيـنـ يـصـومـونـ وـيـتـصـدـقـونـ وـيـصـلـوـنـ. طـيـبـ مـاـ مشـكـلـهـمـ؟ يـخـافـونـ انـ لـاـ - [00:28:38](#)

يـقـبـلـ مـنـهـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ هـذـىـ الـمـعـانـىـ قـدـ تـكـوـنـ اـقـولـ قـدـ تـكـوـنـ حـيـنـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ جـيـلـ السـلـفـ قـدـ تـكـوـنـ يـعـنـيـ عـنـ بـعـضـنـاـ اـنـ هـؤـلـاءـ جـيـلـ مـبـارـكـ جـيـلـ مـشـهـودـ لـهـ بـالـخـيـرـيةـ - [00:28:56](#)

اماـ فيـ زـمـنـاـ هـذـاـ غـيـرـ مـوـجـودـ لـاـ وـالـلـهـ مـوـجـودـ وـالـلـهـ بـعـضـ النـاسـ المـوـفـقـ لـلـطـاعـةـ وـانتـ تـعـلـمـ اـنـ مـوـفـقـ لـلـطـاعـةـ حـيـنـاـ تـجـلـسـ مـعـ يـبـكـيـ بكـاءـ الثـكـلىـ وـتـكـادـ تـقـولـ هـذـاـ مـنـافـقـ يـعـنـيـ هـذـاـ بـكـاءـ هـذـاـ كـأـنـهـ اـنـسـانـ مـنـ شـدـةـ مـاـ يـتـهـمـ نـفـسـهـ بـالتـقـصـيرـ وـالـذـنـبـ وـانـهـ - [00:29:15](#)

قـدـ شـيـنـاـ وـانـ اللـهـ لـعـلـهـ مـاـ قـبـلـ اـعـمـالـهـ تـقـولـ هـذـاـ مـنـافـقـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ كـلـكـمـ رـأـيـ مـشـهـدـ الـمـسـعـفـ الـذـيـ قـتـلـ وـنـحـسـبـهـ شـهـيـداـ عـنـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـكـثـرـ شـيـءـ حـرـكـ قـلـبـيـ فـيـ المـشـهـدـ يـاـ اـخـوـانـيـ المـقـطـعـ - [00:29:38](#)

انـهـ كـانـ يـدـعـوـ بـاـيـ شـيـءـ المـقـطـعـ الـذـيـ كـانـ يـصـورـ سـيـارـةـ الـاـسـعـافـ هـوـ جـمـيعـ اـخـوـانـ الـقـرـدـةـ وـالـخـنـازـيرـ كـانـ يـدـعـوـ اللـهـ انـ يـغـفـرـ لـهـمـ اـنـسـانـ تـحـتـ الرـصـاصـ سـيـفـوـزـ بـالـشـهـادـةـ يـدـعـوـ بـاـيـ شـيـءـ بـمـغـفـرـةـ الذـنـبـ وـالتـقـصـيرـ يـاـ رـبـ اـغـفـرـ لـيـ تـقـصـيرـيـ - [00:30:02](#)

هـذـىـ مـعـانـىـ جـمـيـلـةـ جـداـ. يـنـبـغـيـ انـ تـكـوـنـ حـاضـرـةـ فـيـ قـلـوبـنـاـ. اـذـ كـلـنـاـ يـعـرـفـ الـاثـرـ اـنـ السـلـفـ سـتـ شـهـورـ يـسـأـلـونـ رـبـهـمـ انـ يـلـغـمـ رـمـضـانـ. سـتـ شـهـورـ يـسـأـلـونـ اللـهـ اـنـ يـتـقـبـلـ مـنـهـ رـمـضـانـ. طـبـ لـمـ - [00:30:30](#)

قـلـوبـ سـلـيـمـةـ يـاـ اـخـوـانـ لـكـنـ السـؤـالـ يـاـ اـخـوـانـيـ مـنـ مـاـ يـعـنـيـ حـاـولـ اـنـ يـفـكـرـ قـلـيلـاـ هـلـ قـبـلـ اوـ لمـ يـقـبـلـ فـنـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـاسـمـائـهـ الحـسـنـىـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـاـ اـنـ نـكـونـ قـدـ - [00:30:48](#)

مـنـ اوـ انـ نـكـونـ قـدـ وـفـقـنـاـ لـقـبـوـلـ الـاعـمـالـ نـسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـتـقـبـلـ مـنـاـ وـانـ يـكـونـ قـدـ تـقـبـلـ مـنـاـ كـلـ طـاعـاتـنـاـ. فـيـ رـمـضـانـ وـبـعـدـ

رمضان وان يثبتنا على الطاعة حتى نلقاء - 00:31:04

وان يطهر قلوبنا من العجب والغرور والله المستعان اسئله سبحانه وتعالى قلوبا وجلة وافئدة مخبطة عليه مقبلة انه سبحانه وتعالى جواد كريم وبعد ايها الاحبة في الله قال الله سبحانه - 00:31:22

احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. هن لباس لكم وانتم لباس لهم ما معنى هذه الاية هذه الاية ايها الاحبة في الله سبقت الاشارة اليه في درس مضى في اول درس تكلمنا فيه عن عن رمضان وعن الصوم. حيث بينما يا كرام ان فريضة - 00:31:44

الصيام اعني صيام شهر رمضان مرت بمراحل منها هذه المرحلة وهي ان الصائم كان في الزمن الاول اذا نام او صلى العشاء حرم عليه الطعام والشراب والجماع شهوة البطن والفرج. اذا نام - 00:32:09

الآن لا يحل له ان يأكل او يشرب الى الليلة القادمة وقالوا ايضا اذا صلى العشاء فشق هذا على صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام وجاء في قصة قيس بن صرمة الانصاري - 00:32:37

انه عاد الى زوجته بعد يوم طويل شاق فسألها عن الطعام خرجت يجهز له طعاما فعادت فوجده فوجده قد نام كان اذن المغرب خلاص وقالت يا خيبة لك فلما كان من الغد يا اخواني - 00:32:58

تعب تعبا شديدا وبلغ امره رسول الله عليه الصلاة والسلام فانزل الله هذه الاية. فهذه الاية سبب يا كرام هي الانتقال الى المرحلة الثانية او الثالثة من صيام رمضان. ابا حاتمة - 00:33:21

الطعام كلوا واشربوا والجماع للمسلم في ليل رمضان من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق وهذا معنى قول الله سبحانه احل لكم. كلمة احل تدل على ان هذا الشيء كان محظيا - 00:33:48

صيغة احلا تدل على ان هذا الامر كان محظيا. قال احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. الرفت يا اخواني وهذا من سمو لغة القرآن لغة القرآن ما فيها فحش - 00:34:15

لذلك كان عن الجماع بلفظة الرفت والرفث ايها الاحبة في الله الجماع وتواتعه يجوز للمسلم الذي كان في نهار رمضان قد ترك شهوته لله سبحانه وتعالى ان يقارف اهله في ليل الصين. الا في حالة واحدة - 00:34:35

ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. في الاية نفسها فلما اباح الله سبحانه وتعالى مواقعة النساء في ليل رمضان بين ايها الاحبة في الله ان هذه الاباحة يستثنى منها صنف وهم المعتكفون ولنا مع الاعتكاف وقفه لعله ان شاء الله في هذا الدرس او - 00:35:03

الدرس القادر اذا نقول هذا معنى الاية وهذا هو سبب نزولها. وبينت كما ذكرت لكم ان الليل محل الفطر. محل الجماع والأكل والشرب قولوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخطط الاسود. بعد ان بين ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر المرأة - 00:35:28

هن لباس لكم وانتم لباس لهن. وبين الله ان بعض الصحابة كانوا يختانون يعني بعض الصحابة كان قد وقع على زوجته في كثير من الروايات ان منهم من؟ عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:35:55

ثم ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وخبره الخبر انه اتي ليل زوجته في الليل فنزلت هذه الاية ايها الاحبة في الله تنفس الحكم السابق وتأتي بحكم جديد وذكر المفسرون في معنى قول الله سبحانه وتعالى هن لباس لكم ان اللباس السكن - 00:36:15

المرأة يا كرام سكن لزوجها والزوج سكن لزوجته لهذا العلاقة الزوجية التي لا تقوم على السكينة ليست علاقة زوجية صحيحة. لا يمكن ان تكون هذه علاقة زوجية يريدها الله ويحبها الله - 00:36:39

فالمرأة الاصل فيها انها سكن لزوجها فان كان سكنتها في غير زوجها ثمة خلل والعكس كذلك الزوجة سكن لزوجها. ومن جميل ما ذكره المفسرون ايضا يا كرام في هذه العبارة اللطيفة - 00:36:59

قالوا ان المرأة في لغة العرب قبل الاسلام تسمى سكنا ولباسا لذلك ذكر الله سبحانه وتعالى اللباس ما علاقة اللباس؟ هن لباس المرأة تسمى لباسا ما وجه تسميتها لباسا قيل في ذلك اقوال وان الله لا يستحي من الحق - 00:37:20

من ذلك ايها الاحبة في الله ان الرجل مع زوجته في ليته اثناء العلاقة الزوجية يكون حاله معها وحالها معه كحال اللباس. اي انه لا

شيء يباشر جسدها من لباس مع زوجها - 00:37:49

فصار الزوج كاللباس وصارت هي كاللباس لهم فلما كان الامر كذلك كان شاقا على الزوج الذي ينام معها في فراش واحد ان يترك مقارفتها رخص الله له للمسلمين ذلك. وقيل كذلك يا اخواني كلام جميل. منه ان الرجل ستر لزوجته. وان المرأة - 00:38:09  
ستر لزوجها فكما ان اللباس يستر الانسان كذلك ايها الاحبة في الله المرأة والرجل كلاهما ستر للآخر. كذلك والمعذرة منكم المصل في علاقتي الزوجية انها تكفي احتياجات الزوجين - 00:38:40

فلا يلجا الرجل الى ما يفضحه. ان كان متزوجا فان صنع ذلك حل دمه لم؟ لانه مستور. والمستور لا ينبغي ان يكشف ستة وكذلك المرأة ايضا ايها الاحبة في الله - 00:39:09

لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاية العظيمة وبين فيها ان الطعام والشراب مباح لنا في الليل حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر سأله الصحابة ما المقصود بالخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:39:33

ثم قال ثم اتموا الصيام الى الليل جاء في صحيح البخاري يا اخواني عن بعض الصحابة ماذا صنع؟ وهو عدي بن حاتم الطائي اتى بخيط ابيض وخيط اسود ووضعهما على وساده - 00:39:56

وطول الليل وهو يرافق يأكل ويشرب وينظر حتى يميز بين الخيط الابيض من الخيط الاسود ولا يرى ذلك ظلام وجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فأخبره الخبر وظن ان الخيط الابيض من الخيط الاسود اي خيط - 00:40:13

قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان وسادك لعربيض. يعني الخيط الابيض من الخيط الاسود الذي يظهر في الافق. تظنه على وسادك؟ لا وانما هو ظهور ماذا اخواني؟ الفجر الصادق - 00:40:32

لذلك قال من الفجر وهذا هو الوقت الذي بالاجماع يحل للمسلم فيه ان يأكل الطعام والشراب تكلمنا عن ذلك قبل رمضان فيما يتعلق باحكام الصيام لكن لنا وقفة مع قول الله ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:40:51

وقت ترك الطعام والشراب ايها الاحبة في الله من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس فاذا غاب قرص الشمس مع تحقق العلامتين الملازمتين له وهو اقبال الليل من جهة المشرق وادبار النهار من جهة المغرب - 00:41:11

وغياب قرص الشمس افطر الصائم لكن الله قائل الليل اقول ايها الاحبة في الله من الشبه اسمها شبهة التي لم تعرف في تاريخ الاسلام الا عن الروايات وانا اريد من اخواني ان يتأملوا قليلا - 00:41:33

بعض الناس قد يقول هذا القول يقول ان الطعام والشراب لا يحل عند غروب الشمس وانما اذا اسود الافق يعني غاب الشفق الاحمر وظهرت النجوم هل هذا الكلام صحيح ويستدل بقول الله الى الليل - 00:42:01

نؤصل لهذه المسألة يا اخواني ونرد على الشبهة فنقول اولا اجمع المسلمين ترى حينما نقول اجمع المسلمين ليست مسألة سهلة القرآن والسنة ما نزلت علي وعليك وانما على الصحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهم الصحابة والتابعون واتباعهم فصار فهمهم حجة. ومن يشاق - 00:42:27

الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل من؟ المؤمنين. قوله ما تولى جاء رجل الامام الشافعي فقالوا اعطني اية تدل على حجية فهم السلف. نحن حينما نقول هذا فهم السلف - 00:42:52

هذا فقه السلف. سلف الصحابة التابعون اتباعهم هذا الجيل يسمى جيل السلف. ما الدليل انه يجب علي ان التزم فهم السلف فجاء الشافعي والفقهاء في اجابة هذا السؤال اول كتاب في اصول الفقه وهو كتاب الرسالة واستدل بهذه الاية - 00:43:10

ومن يشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتابع غير سبيل المؤمنين. طريقة من؟ من هم المؤمنون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعید بن جبیر ومن سار على طريقه - 00:43:32

قوله ما تولى ونصلح ايش؟ جهنم. نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة في الله اقول اجمع اهل الاسلام على ان نهار الصيام والامساك عن الطعام والشراب يكون من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس مع تحقق - 00:43:48

ادبار الليل ادبار النهار واقبال الليل وساذكر الاadle على ذلك ولم يخالف الا الشيعة اكثراً الشيعة خالفوا وكفى بهذا القول قبحاً ان القائل

به هم شر من وطى الحصى لا تعتقد ان على وجه الارض من هم شر من الرافضة - 00:44:07

كما قال القحطاني رحمة الله ان الروافض شر من وطأ الحصى من كل انس ناطق او جاني لا يمكن ان ترى شرا ممن يطعن في عرض محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:44:37

ويطعن في القرآن ويتلذذ بسب الصحابة الله المستعان فهذا القول قول الشيعة وقال به ان زمن الامساك يمتد للليل بعض المعاصرین من يرد السنة ويأخذ بظاهر الالفاظ القرآنية. الليل الليل - 00:44:54

والجواب على هذه الشبهة ايها الاحبة في الله من وجوه. اولا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام فان السنة مبينة للقرآن شارحة له والذي يقول انا اسف انا اخذ بالقرآن ولا اخذ بالسنة - 00:45:23

اقول له تكرما لا تصلي معنا العشاء لان عدد ركعات العشاء لم يرد في القرآن ولم يرد ابدا في القرآن. لا عدد لا عدد الركعات. ولا الكيفية ولا شيء. ولا مقدار الزكاة ولا النصاب ولا شيء - 00:45:41

فمن زعم الاكتفاء بالقرآن بهذه اقول انا اقبل منك ان الصيام الى ليلة بشرط واحد اعطيه ان القرآن عدد الركعات ثم ايها الاحبة في الله نكمل الجواب عن هذه الشبهة بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:46:02

الحمد لله حق حمده والصلة والسلام علىنبيه وعبدة. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره. واتبع سنته والى يوم يبعثون. وبعد ايها الاحبة في الله كنا نتكلم عن الشبة التي يذكرها بعض الناس - 00:46:26

لان زمن الصوم يمتد الى الليل. ولا يجوز الاكل والشرب عند سماع الاذان. حتى ان بعض الناس وانتشر مقطع يقول الله قال الى الليل مو الى اذان المغرب نقول نعم لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك - 00:46:44

النبي صلوات ربى وسلامه عليه بين ذلك. قال في الصحيحين من حديث ابن عمر اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا وغاب قرص الشمس افطر الصائم اين تذهب بهذا الحديث - 00:47:05

اين تذهب بهذا الحديث كنا نتكلم قبل الاذان عن الذين يردون السنة بكل سهولة يرد السنة وهذي مصيبة يا اخوان كذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يزال الناس بخير. ما عجلوا الفطر - 00:47:22

والمحض بتعجิله ان يفطر بعد غروب الشمس. عند اذان المغرب وكذلك ناط الحكم بالاذان كما في حديث ابن ام مكتوم. لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان بلال يؤذن بليل - 00:47:42

وكروا واشربوا حتى يؤذن ابن امه. مكتوب. لذلك ايها الاحبة في الله من حدثكم عن ذلك فاجيبوه بالسنة. هذه الادلة من كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. اين تذهب بها - 00:48:01

وانا انصح نفسي واخواني ان يعظم الواحد منا سنة النبي عليه الصلاة والسلام وكلامه احذر ان تلقى الله سبحانه وتعالى وانت لست من عظم السنة وكنت تحكم هذا. العقل او تزعم انك تتتصر للقرآن - 00:48:17

وذكرت لكم في مجلس مضى ان كل من يرفع راية الانتصار للقرآن وفي الحقيقة ليس بصادق. لأن القرآن يأمرك اتباع النبي عليه الصلاة والسلام والاخذ بما جاء به رسول الله عليه الصلاة والسلام. وضربت لكم مثالا - 00:48:42

تريد ان تتحدى اعظم وما فيه عظيم. اكبر ولا فيه كبير. قرآني على وجه الارض. الذين يرفعون راية تعظيم القرآن والتعاكem القرآن ونبذ السنن قل له انا ساحرق الان صحيح البخاري ومسلم. الان امام ناظريك شرط واحد. فقط قل لي من القرآن عدد ركعات الصلاة. السـت - 00:49:01

مسلمًا مأمور تصلي طيب ماذا اصلي ظهور مغرب وين في القرآن ظهر مغرب عشاء عدد الركعات اين في القرآن ان قال لي لأ هذي الاحاديث صحيحة فاقول له افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون النار؟ ستتجده متناقض والله المستعان - 00:49:25

ايضا ايها الاحبة في الله من الادلة على ذلك اللغة. لغة العرب هذه الكلمات التي في القرآن وننصح نفسي واخواني نصيحة لا تتعامل مع القرآن على فهمك انت قد يطيش بك الفهم جدا ويبعد. والمعدنة منكم هذه حقيقة مرة. نحن وانا اسف وانا اولكم والله. ضعفاء جدا في اللغة - 00:49:51

نحن كثير من المصطلحات والله ما نعرف معناها. نقرأها ولا نعرف معناها فكيف يصل الانسان الى مرحلة التفسير وانزال الاحكام وهو يجهل اللغة التي نزل بها القرآن الليل عند العرب ما هو - [00:50:15](#)

الليل في لغة العرب يا اخواني يقول صاحب اكبر موسوعة مفردات في اللغة العربية. ما هو الكتاب لسان العرب ابن منظور يقول الليل عقيم النهار الليل عقيم النهار. مبدأه غروب الشمس - [00:50:35](#)

متى يبدأ؟ غروب الشمس. احنا ما عندنا بزرخ. عندنا ليل وايش؟ ونهار. اول الليل هو طوب غروب الشمس. اذا غابت الشمس هذا الوقت ماذا يسمى؟ يسمى ليلا. وهذا الكلام قال قريبا من - [00:51:02](#)

الفيلوز ابادي ايضا صاحب القاموس وهو ايضا من المعاجم كبيرة جدا في لغتنا العربية. فانت لا السنة اعملتها ولا لغة العرب وخذوا ثالثة يا اخواني بارك الله فيكم. الله ماذا قال؟ ثم اتموا الصيام ايش؟ الى نقف عند الى. الى ما هي؟ حرف جر - [00:51:22](#)

يفيد انتهاء الغاية حرف جر يفيد انتهاء الغاية. فانتهاء الصيام يكون الى اي وقت في الليل اذا انا سلمت للشيعي الذي يقول الليل الساعة اطعنعش بالليل مثلا الى اي وقت - [00:51:51](#)

على اي اساس حدلت غياب الشفق كله ليل صحيح؟ الله قال الى الليل اي ينتهي النهار عند غروب الشمس فابتداء الليل هو غروب الشمس بذلك ايها الاحبة في الله كما قلت لكم المسألة محل اجماع والله الحمد والمنة - [00:52:11](#)

وهذا الامر يظهر مدى تعظيمك لسنة النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر الله مسألة العاكسون ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ما هو الاعتكاف وما هي شروطه ومفسداته لا يرد او لم يرد في القرآن ذكر له الا ها هنا. لذلك لنا معه وقفة مطولة في ذكر بعض الاحكام وتهم - [00:52:33](#)

اخواننا الذين اعتكفو او سيعتكفون في سنوات قابلة. هل يشترط للاعتكاف مسجد جامع هل يجوز الاعتكاف في اي مسجد؟ هل يجوز الاعتكاف دقيقة؟ ساعة ليلة جزء او ان الاعتكاف في العشر الاواخر - [00:53:04](#)

فقط كل هذه الاحكام ان شاء الله سنتكلم عنها في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اهله واصح به اجمعين والحمد لله رب العالمين. وجزاكم ربى خيرا - [00:53:21](#)